This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021

p. 101-117

ATTITUDES OF SECONDARY SCHOOL TEACHERS IN EAST JERUSALEM TOWARDS EMPLOYING THE PORTFOLIO AS AN ALTERNATIVE ASSESSMENT TOOL IN TEACHING

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.8>

Mirvat Abu ASABBIGBARIEH¹ & Lubna NASRALLA²

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of secondary school teachers in East Jerusalem towards employing the achievement file "Portfolio" as an alternative assessment tool in teaching, according to gender variables, years of service, educational material, and the classes they teach. To verify the objectives of the study, the two researchers used the descriptive analytical method by constructing a questionnaire whose number of paragraphs was (15) paragraphs. The questionnaire was applied to a sample of (143) male and female teachers, from the study community consisting of (780) male and female teachers. The results of the study concluded that the attitudes of secondary school teachers in East Jerusalem towards employing the achievement file "Portfolio" as an alternative assessment tool were positive and to a medium degree, and that the overall tool obtained an arithmetic mean of (3. 40), as well as the presence of statistically significant differences due to the variables of gender, years of service and subject education and the classes they teach, came for the benefit of female teachers, long-serving teachers, 12th grade teachers, and also for teachers of subjects other than science, mathematics and languages.

Key words: Attitudes, High Schools in East Jerusalem, Portfolio, Alternative Assessment Tool.

Received :
25/09/2021

Accepted:
19/10/2021

Published:
01/12/2021

¹ Dr. , Arab American University, Palestine, Yossi2007@yahoo.com, <https://orcid.org/0000-0002-5988-3288>

² Dr. , Arab American University, Palestine, lubtamnas@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-9464-9596>

اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في القدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس

ميرفت رجب أبوعصب اغبارية³
لبنى زاهي التميمي نصر الله⁴

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في القدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس، على وفق متغيرات النوع الاجتماعي الجندر (معلم- معلمة)، سنوات الخدمة، المادة التعليمية، والصفوف التي يعلمونها. وللتحقق من أهداف الدراسة استعملت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي عن طريق بناء استبانة بلغ عدد فقراتها (15) فقرة، تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (143) معلماً ومعلمة، من مجتمع الدراسة المكون من (780) معلماً ومعلمة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بالقدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز كأداة تقويم بديلة كانت إيجابية وبدرجة متوسطة، وذلك بحصول عموم الأداة على متوسط حسابي بلغ (3.40)، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي الجندر وسنوات الخدمة والمادة التعليمية والصفوف التي يعلمونها، جاءت لصالح المعلمات الإناث، المعلمين ذوي الخدمة الطويلة معلمي الصف الثاني عشر، وأيضاً لصالح معلمي المواد الأخرى غير العلوم والرياضيات واللغات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المدارس الثانوية في القدس الشرقية، ملف الانجاز "البورتفوليو"، أدوات التقويم البديلة.

المقدمة:

يعد التقويم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ منها، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة ما تم تحقيقه من أهداف، وإلى أي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الأفراد على اختلاف مستوياتهم ومع الإمكانيات المستخدمة. ومن خلال التقويم يمكن تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في العملية التعليمية وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها، وذلك من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة. يتمثل الهدف الأسمى لعملية التقويم في تحسين العملية التعليمية كما أكد ذلك (علام، 2014) إلى أن تحسين التعلم هو الهدف الأسمى لعملية التقويم، حيث تقوم أداء الطلاب بهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في أدائهم تمهيداً لعلاج جوانب الضعف وتأكيداً على جوانب القوة ودعمها وليس الغرض من التقويم بأي حال من الأحوال تحديد مستوى الطلاب. ولهذا كان لابد من أن يتم تطوير أساليب تقويم لتساعد في قياس أهداف أكثر تطوراً والتي تتماشى مع التغييرات الكبيرة والسريعة. الأمر الذي أدى إلى تطور وتنوع الوسائل المنبثقة عن التوجهات المنادية بطرق تقويم بديلة، من حيث أهدافها وطرق استخدامها، بصورة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتضمن عدم التحيز، أو تجاهل القدرات متفاوتة لذوي الاحتياجات الخاصة (McLaughlin & Lewes, 1994).

في هذا الإطار ومن خلال هذا المنظور الجديد تصبح الاختبارات التحصيلية أداة من بين الأدوات المتعددة لقياس نمو وتعلم الطلبة فنحن في نهاية الأمر نسعى لإعداد طلبة قادرين على العيش في مجتمع القرن الحادي والعشرين، القائم على اقتصاد المعرفة والعولمة وهم مسلحين بالمهارات اللازمة للعيش في هذا العصر، فالتعلم النوعي المنشود هو الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها إلى تقويم يحقق حيوية التعلم (Craw, 2009) تتناول طرق التقويم البديلة الإجراءات والوسائل والاستراتيجيات التي يمكن أن يستعملها المعلم في مجال موضوعه، والتي تساعد على دمج الطالب بسهولة في فعاليات يومية قريبة من واقعه، والتي أدت بدورها إلى تغيير جوهر في دور

³، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين، Yossi2007@yahoo.com

⁴، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين، lubtamnas@gmail.com

المعلم كموجه ومرشد لطلابه؛ على خلاف ما عرف عنه تاريخياً كملقن للمعلومات. وتعد ملفات الانجاز من التطورات التربوية الهائلة التي افرزتها التوجهات التربوية المعاصرة في القرن العشرين لما له من تقويم حقيقي لأداء الطلاب حيث يسهم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، ويتطلب الدمج بين المعارف والقدرة على تطبيقها، ولذلك يمتاز بالتكاملية، حيث انه يكامل بين الممارسات التدريسية والتقييمية، فمن خلال بنائه وتحقيق أغراضه يصبح المتعلم مقوما ذاتيا لأعماله كما أنه يشجع المتعلم على ممارسة مهارات ما وراء المعرفة، فيصبح المتعلم واعياً بأدائه، هذا بالإضافة الى تنمية مهارات التعلم لديه مدى الحياة (عثمان و الدغدي، 2007).

إشكالية الدراسة:

تعلو اصوات الشكوى من التأثيرات السلبية للمفهوم السائد في الأوساط التربوية للتقويم التقليدي، وذلك لمنظوره الضيق والمنغلق المرادف للامتحانات الاعتيادية، والعمليات الاختبارية الروتينية، وما ينتج عنها من درجات اعتبارية لا تعبر في كثير من الاحيان عن واقع عملية التعلم، ولا تفيد في مراقبة التقدم الدراسي للمتعلمين، ومتابعة نموهم، وجمود العملية التعليمية، وتغوق تطوير العمل التربوي (ابو الفيحات، 2011).

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة برزت هذه الدراسة استكمالاً لرؤية الباحثين في أهمية توظيف استراتيجية ملف انجاز الطالب (البورتفوليو) من خلال البحث في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في مدارس القدس نحو توظيف استراتيجية ملف انجاز الطالب (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة في التدريس. فمن خلال عمل الباحثان في مهنة التدريس لسنوات عديدة واطلاعهما على أساليب التقويم المستخدمة في تقويم الطلاب لمستوا تباينا واضحا في مفهوم التقويم بين المعلمين، فالبعض يعتبر الاختبارات هي الاداة التي يمكن أن تحدد ما اكتسبه المتعلم من المعارف، والبعض الآخر يرى أن التقويم البديل بأدواته المختلفة وعلى وجه التحديد ملف الانجاز (البورتفوليو) يهتم بتقويم جميع جوانب شخصية المتعلم المهاراتية والمعرفية، والبعض الآخر يرى أن توظيف استراتيجية ملف انجاز الطالب (البورتفوليو) هو أمر مفروض عليهم ولا يتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم، وانها لا تقيس الجوانب المعرفية عند الطالب كما تقيسه الاختبارات التحصيلية. كما ولاحظت الباحثان تركيز بعض المعلمين على الجانب المعرفي واغفال الجوانب الأخرى التي يقتضها ملف الانجاز (البورتفوليو). ادت تلك الامور الى حالة تآمر للطلاب لعدم قدرتهم على اختيار الفرع الدراسي المرغوب في المرحلة الثانوية (علمي، علوم انسانية، تجاري) لاعتمادهم معيار علامات الاختبارات التحصيلية للمواضيع المتعلقة بذلك الفرع في السنة السابقة، والتي تقيس الجانب المعرفي، وعدم الاهتمام بالجوانب الأخرى. من هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي جاءت بهدف التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في القدس الشرقية نحو توظيف استراتيجية ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة والتي تفيد في مراقبة التقدم الدراسي للمتعلمين، ومتابعة نموهم، وعما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف متغير المادة التعليمية أو سنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة:

وبناءً على ما تمّ طرحه يمكن تحديد إشكالية الدراسة بالسؤال الآتي:

ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بمدارس القدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس؟

وللتحقق من الهدف الرئيس يتوجب صياغة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس تعزى لمتغير الجندر (معلم، معلمة) .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس تعزى لمتغير المادة التعليمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف استراتيجية استعمال ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس تعزى لمتغير الصف الذي يعلمه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو توظيف استراتيجية استعمال ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في المدارس الثانوية في مدينة القدس الشرقية.

أهمية الدراسة:

- توفر اطارا نظريا حول استراتيجية ملف الانجاز كأداة تقويم بديلة في المدارس الثانوية في مدينة القدس الشرقية. وذلك عن طريق البحث في اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة القدس الشرقية.
- توفير آفاق عملية وبحثية للمهتمين في مجال التّقويم البديل عامة وتوظيف استراتيجية ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة خاصة.
- إسهام نتائج هذه الدراسة في ابراز دور ملف الانجاز (البورتفوليو) في مساعدة الطّلبة الالتحاق بالفرع المرغوب به في المرحلة الثانوية استنادا على المهارات المختلفة.
- تساعد النتائج الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد القائمين في التربية والتعليم في وضع الخطط والبرامج اللازمة لتمكين المعلمين من توظيف استراتيجية استخدام ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في المدارس تواكب متطلبات العصر والتربية المعاصرة التي تدعو إلى تربية إبداعية حوارية وليس تربية تلقينية بنكية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في القدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز "البورتفوليو" كأداة تقويم بديلة في التدريس.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في مدينة القدس الشرقية.

الحدود الزمانية: نهاية الفصل الاول من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود البشرية: اقتصرَت على معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة القدس الشرقية.

التعريفات الإجرائية: أولاً **الاتجاهات:** "هي عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد والتي تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات، أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما، أو أشخاص معينين- تدفعه هذه الحالة في معظم الأحيان إلى القيام بعدد من الاستجابات، أو السلوكيات حيالها في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفض الفرد أو قبوله لهذا الموضوع" (عبد اللطيف، 1990، صفحة 130).

ويعرف الاتجاه إجرائياً بأنه محصلة استجابات معلمي المرحلة الثانوية في مدارس القدس الشرقية نحو توظيف استراتيجية ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة، ويعبر عن ذلك احصائياً بالدرجة التي ستحصل عليها الفئة المستهدفة نتيجة استجاباتهم لعبارات المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانياً **ملف الانجاز "البورتفوليو":** ملف الانجاز "البورتفوليو" عبارة عن جمع منظم وغير عشوائي وهادف لأعمال الطلاب في ملف يصنف تحت مهارات معينة، فهو مجموعة نامية ومتكاثرة، يشير الى انجازات الطالب وتقدمه الدراسي، وما يستطيع ان يؤديه الطالب في مجال دراسي معين وفي مواقف حقيقية (الرويثي، 2013).

ويعرف ملف الانجاز إجرائياً بأنه مجموعة من المهام التي نفذها الطالب في مباحث مختلفة في المرحلة الثانوية.

ثالثاً **التقويم البديل:** هو التقويم الذي يُنجز به الطّلبة مهمات مشابهة للواقع الحياتي الذي يعيشونه، والتي تُظهر توظيف ذا معنى للمعرفة والمهارات التي تعلموها (Mueller, 2009).

ويعرّف التقويم البديل إجرائياً بأنه اتجاه في التقويم التربوي الحديث، والذي يقوم على أساس وضع الطّالب في مواقف تعليمية حقيقية مرتبطة بأنشطة الطّالب الصفّية والا صفّية والتي تكشف عن مهارات التّفكير العليا لديهم.

أولاً: الحدود النظريّة:

تعتبر فكرة ملف الانجاز (البورتفوليو) إحدى الطرق البديلة والهامة لعملية تقويم الطالب، حيث انتشرت خلال العقد الأخير في عدة دول عالمية مثل أمريكا وبعض دول أوروبا. وقد جاءت كردة فعل للطرق التقليدية المألوفة مثل

الامتحانات المبنية وانطباعات المعلم الذاتية التي تهتمش دور الطالب دون اعتبار له، مما يمنعه من المشاركة الفعالة في عملية تقدمه.

إن عملية بناء وتنفيذ الملف التي يتحمل مسئوليتها الطالب، تدمجه بشكل مباشر ودائم في عملية مراقبة تقدمه، وترسيخ دور المعلم الحديث في عصر التكنولوجيا كموجه ومرشد وليس ملقن للمعلومات كما عهد عنه سابقا. فالأساس في كل عمليات توثيق التقدم الذاتي، هو قلب دور الطالب من متعلم سلبي لشريك فعال في عملية تقييمه لنفسه، تعزيز نظراته اتجاه قدراته، وبالتالي توسيع آفاقه- إلى أقصى الإمكانيات في عدة اتجاهات تربوية بناءة، تنمي شخصيته وترفع من مستواه الأكاديمي. إن البورتفوليو يشبه كرة الثلج، التي تبدأ صغيرة الحجم، ثم سرعان ما تتحول إلى كرة كبيرة، وتغدو مشروعاً يبدع في تشكيل هيتها وتصميم شكلها كل من الصغار والكبار. ويضيفون إليها ما يشاءون من لمسات فنية مميزة، لتصير دمية يستمتعون بها. وهكذا البورتفوليو، الذي يبدأ بأول تقرير أو تحضير لخطة درس، وبالتدريج يكبر ليصير مشروعاً مميزاً، يعكس شخصية الطالب الذي يضع بصماته على جميع أجزائه؛ ولكن ما يميزه عن كرة الثلج التي تتكون وتخفي بوقت قصير، أنه يستغرق الكثير من الجهد والابتكار حتى يكتمل؛ لذا فهو يترك آثاره ليدوم فترات طويلة (McLaughlin & Lewes, 1994).

مفهوم ملف الانجاز (Portfolio):

ملف الانجاز (بورتفوليو) عبارة عن جمع يحتوي على توثيق وتجميع هادفين، لنماذج تمثل أعمال أو مهارات أو أفكار المتعلم، المتعلقة بمساق أو موضوع معين خلال العام الدراسي (Sweet, 1993) (Grace, 1992) (McLaughlin & Lewes, 1994) وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال الطالب، أو بعض المهارات التي ما زال في طور التدريب عليها (Office of Research, 1993) ويعود استخدام البورتفوليو إلى فترات قديمة، إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة، مثل الرسامين والمهندسين والمصورين وغيرهم ممن كانوا يحتفظون بملفات تُظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين والمعنيين؛ وذلك عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم. وقد تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت من إحدى الوسائل البديلة والهامة لعملية تقييم الطالب؛ حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي، خاصة في الولايات المتحدة (Samuel & Farstrup, 1995). وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على الطرق التقليدية المألوفة، كالامتحانات المبنية وانطباعات المعلم الذاتية (Sweet, 1993).

على خلاف الامتحانات المبنية، التي تفحص قدرات الطالب من زوايا محدودة وضمن وقت محدد؛ فإن البورتفوليو يتيح للطالب الفرصة على أن يظهر قدراته التي تراكمت وتجمعت خلال فترة طويلة من الوقت. وذلك من خلال عرض أهم أو بعض أو جميع أعماله، في موضوع معين على فترات متعاقبة. (Sweet, 1993). إذ أنه ينمي قدرة الفرد على (التفكير الارتدادي Reflective Thinking)، حيث يعمل الطالب على عكس قدراته وتحصيلاته، من خلال تحليل الأحداث التي يمر فيها، وإعطاء التفسيرات اللازمة، والتعليق عليها بطريقة ناقدة. حيث يلاحظ الطالب وينتبه إلى التغيير، والانتقال التدريجي لتقدمه من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يساعده في عملية المقارنة ما بين أدائه السابق والحالي. من الممكن أن تدوم الفترة التي يتم إنجاز ملف البورتفوليو فيها لمدة فصل واحد أو سنة دراسية، أو خلال فترة التعليم كلها؛ ومن المقبول أن تكون محتويات الملف عبارة عن مواد لموضوع واحد، أو عدة مواضيع بهدف إبراز الكفاءة في تخصص علمي أو تربوي معين (Grace, 1992) كما ويمكن أن يتم تجميع جميع التحضيرات المتعلقة بمساق معين مثل: التطبيقات الميدانية لطالب متدرب في الجامعة أو كليات التربية، والقيام بتنظيم ملف يتعلق بمجمل مراحل النمو الذاتي؛ وقد تكون التحضيرات منتقاة بشكل نماذج متباعدة زمنياً وتمثل المدة الزمنية الكاملة، أو أجزاء مختارة ومتفق عليها مسبقاً ما بين المعلم المقيم والطالب. كما ويمكن استخدام البورتفوليو للمقارنة ما بين المجموعات المتشابهة، أو الصفوف أو المدارس (Sweet, 1993).

أهداف استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو):

لملف الانجاز أهداف تشمل الطالب، المعلم، ولي الأمر، والمشرفون والمتابعون.

أهداف الطالب:

- تنمية مهارات تنظيم الأعمال.

- تنمية مهارات التعلم والتفكير الذاتي.

- تنمية مهارات التفكير.

- أهداف المعلم:

متابعة مدى تقدم الطالب.

تنظيم عملية التقويم

دراسة العلاقة بين أدوات التقويم المختلفة.

- أهداف ولي الأمر:

الحصول على دليل انجاز الطالب في مختلف المواد.

تفعيل دوره في التواصل مع المدرسة.

التعرف على احتياجات الطالب وكيفية تقديم الدعم المناسب له.

- أهداف المشرفون والمتابعون:

يعطي دليلا على انجاز الطالب.

اكتشاف قدرات الطلاب.

يعطي مؤشرا للمدرسة على مستوى تحصيل الطلاب.

يوضح نوعية الأنشطة والأعمال التي يقدمها المعلم للطلاب (ناصر، بن طريف، و الزبون، 2014)

- أصناف ملف الإنجاز:

لقد تم تصنيف ملف الانجاز (البورتفوليو) إلى أربع أصناف:

- **الملف التجميعي (Dossier Portfolio):** وفيه يتم تسجيل لأعمال أو تحصيل الطالب لأغراض الاختيار أو الترقية المطلوبة للدخول في مهنة أو برنامج، وهذا النوع من الملفات لا يحتاج إلى تغذية راجعة.

- **ملف الطالب التدريبي (Training Portfolio):** يعتبر عينة ممثلة لعمل الطالب خلال مدة زمنية محددة. مجموعة جهود مطلوبة تجمع خلال عملية التعلم، وتلقي الضوء على محور المعرفة والمهارات التي اكتسبها.

- **ملف الطالب التأملي (Reflective Portfolio):** وهو مجموعة من أعمال الطالب الهادفة التي تعطي الدليل على التقدم والنمو من خلال توليف تلك الأدلة لإظهار أفضل الممارسات المختارة والتي تناسب محكات تتوافق مع التقدم الذاتي عبر الزمن.

- **ملف الطالب التطوري الشخصي (Personal Development Portfolio):** وهو مجموعة من أعمال الطالب تعمل على تقويم شخصي للنمو المهني عبر عملية طويلة الأمد، وتمثل تلك المجموعة فرصة لمناقشة وإعطاء قيمة لنشاطات الفرد (الكيلاني و آخرون، 2014).

أنواع ملف الانجاز:

(1) ملف الإنجاز التقليدي:

ملف الانجاز التقليدي هو عبارة عن ملف يتم تخصيصه من أجل تجميع أعمال الطالب، ويتم اختيار تلك الأعمال المجمعة بواسطة المعلم والطالب سوياً، كما أنه بالإضافة إلى أعمال الطالب، يتم إضافة تقارير مصممة من قبل المعلم للتعليق على الطالب تقيمه، وتتنوع أعمال الطالب التي يتم تجميعها، ما بين قصاصات من المجلات أو الكتب، بالإضافة إلى الشرائط الصوتية، أو شرائط الفيديو.

ولكن يرى الكثير أنه يوجد سلبيات مختلفة في ملف الإنجاز التقليدي، وأهم تلك السلبيات هي صعوبة التحكم في المحتوى الذي يكون بداخل الملف. وتلك السلبيات أدت إلى ضرورة إيجاد وسيلة أخرى أقل صعوبة، وأكثر تطوراً، تمكن من تجميع أعمال الطالب، وأن تكون تلك الوسيلة تكنولوجية، ومواكبة للعصر.

(2) ملف الإنجاز الإلكتروني:

ملف الإنجاز الإلكتروني هو وسيط إلكتروني يعرض فيه الطلاب انجازاتهم خلال فترة زمنية معينة ليبين مدى تطور مستوياتهم الدراسية أي أن ملف الانجاز الإلكتروني ليست مجرد حاويات لقصاصات أو مقاطع لوسائط متعددة تضم انجازات الطلاب أو نشاطاتهم فقط، بل هي أسلوب شمولي للتقويم وسجل يمثل مواهب الفرد وقدراته التي تتطور من خلال سياقات مكانية وزمنية معينة.

مميزات ملف الإنجاز الإلكتروني:

- ينمي مهارات الطالب في استخدام مهارات التكنولوجيا.
- تقدم المعلومات بصور متعددة ومشوقة.
- سهولة نقل وتعديل المعلومات.
- يساهم في توفير الوقت والجهد.
- يوفر تغذية راجعة عن إنجازات الطالب للمعلم والمدرسة وولي الأمر.
- اظهر مواهب الطالب وتعزيزها.
- سهولة الوصول الى المراجع (نصار و اللوح، 2017).

آلية تنفيذ ملف الانجاز:

- يُحفظ هذا الملف في الغرفة الصفية مع تحديد ملف واحد لكل طالب.
- يعتبر هذا الملف مرجعاً للمعلم وللإدارة ولولي الأمر، وغيرهم من المتابعين.
- ضرورة اطلاع ولي الأمر على هذا الملف مرة واحدة على الأقل شهرياً.
- يُحدد المعلم محتويات الملف (الحقيقية) من البداية بالاستناد إلى الأهداف التعليمية للمقرر الدراسي، ويمكن إشراك الطلاب في تحديد المحتويات.
- يخصص لكل طالب حقيبة شاملة تضم إنجازاته في المقرر الدراسي تفصل بينها فواصل.

محتوى ملف الانجاز (البورتفوليو):

- ان ملف الانجاز ليس مجرد تجميع لبعض التعيينات، والمشروعات، والصور، والتمارين التي يرى الطالب انها يمكن ان ترضي المعلم، ولكنها تجميع هادف ومنظم تقدم ادلة على اداء الطالب ومهاراته وتقدمه. ومن اهم محتويات ملف الانجاز:
- سيرة أعمال الطلاب.
- اعمال متنوعة للطلاب.
- انعكاسات الطالب.
- عينة من كتابات الطالب.
- قوائم المصادر التي اطلع عليها الطالب والمواد التي استخدمها.
- صحائف التأمل الذاتي.
- أنشطة جماعية.
- صور ضوئية.
- مواد سمعية وبصرية.
- أوراق عمل ومشروعات.
- درجات الاختبارات التحصيلية وتقديرات وتقارير حول مشاهدات.
- حلول لمسائل رياضية (علام، 2014)

تقييم ملف الانجاز:

يتطلب تقييم ملفات الانجاز اعداد محكات يستند اليها في الحكم على استخدام الطالب للمهارات والمعارف المرجوة، وكذلك معايير تقدير الحقيقية الكلية، ويجب ان يكون الطالب على علم بهذه المحكات للعمل على تحقيقها. وهذا التقييم يساعد الطالب على التعرف على جوانب القوة والضعف في اعماله المتنوعة ويعمل على تقويمها (الفتلاوي، 2014) وفي الاجمال يكون تقييم ملفات انجاز الطلاب من خلال استخدام وتصميم ما يعرف بميزان التصحيح (التقدير) الوصفي Rubric ضمن الخطوات التالية:

- أولاً: تحديد المحكات والجوانب والمهارات التي ستكون هي المراد تقويمها وفقاً لأهداف وموضوع ونوع التقويم.
- ثانياً: تحديد مستويات الأداء المتوقع لكل جانب (محك)
- ثالثاً: شرح وتوصيف المعايير المحققة لكل مستوى من المستويات في كل جانب او محك

رابعاً: تصميم ميزان وصفي ومتدرج للأداء Rubric على شكل جدول وتوضع فيه المحكات أو الجوانب المراد قياسها بشكل رأسي، ويوضع مقابلها مستويات الأداء بشكل أفقي ومتدرج ومتتابع وكل مستوى يستحق درجة محددة، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المحكات (Smith & Harm, 2003)

نبذة عن المدارس الثانوية في القدس الشرقية:

يبلغ عدد المدارس الثانوية الحكومية في القدس الشرقية حوالي 27 مدرسة، منها ما هو خاص بالذكور، وأخرى خاصة بالإناث، وهناك جزء بسيط مختلط (ذكور وإناث). تتبع هذه المدارس إلى "وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية" الممثلة ببلدية الاحتلال في القدس (موقع بلدية أورشليم القدس). ويُعتبر المنهج الفلسطيني هو المنهج التعليمي المعتمد أساساً في مدارس القدس، مع تعديلات على منهج اللغة الإنجليزية، وتدرس اللغة العبرية في بعض المدارس. في حين تُدرس إلى جانب المنهج الفلسطيني المعدل (المشوه) مادتا اللغة العبرية وتاريخ "إسرائيل". وتم إدخال المنهاج الاسرائيلي (البجروت) لبعض المدارس الحكومية حديثاً، وتعتبر المدارس الحكومية الأكثر استقطاباً للطلبة والخبرات التعليمية نتيجة لتوفر الميزات وحرية العمل والتوسع بعكس المدارس العربية الأخرى (موقع التعليم في مدينة القدس).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التّقيّم البديل وأدواته المختلفة ومنها ملف الانجاز (البورتفوليو)، ففي دراسة أجراها الزبيدي (2011) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التّقيّم البديل من وجهة نظرهم بمحافظة الليث، ومقارنتها ببعض المتغيرات، حيث تم فحص ذلك من خلال استبانة طبقت على (333) معلم ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي للتحليل. بينت النتائج أن الاختبارات الكتابية حازت على المرتبة الأولى يليها التّقيّم القائم على الأداء ثم التّقيّم الذاتي ثم التّقيّم باستخدام ملفات الانجاز (البورتفوليو) ثم التّقيّم بخرائط المفاهيم ثم التّقيّم القائم على الملاحظة ثم تّقيّم الأقران. كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين آراء معلمي ومعلمات العلوم في استخدام جميع اساليب التّقيّم البديل وفي اهمية استخدامه وفي الصعوبات التي تحول دون استخدامه تعزى لحضور الدورات التدريبية، ولسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأعلى، وتوجد فروق دالة بين آراء المعلمين لبعض ابعاد محاور درجة استخدام اساليب التّقيّم البديل الكلية ولصالح المعلمين مثل التّقيّم القائم على الاداء والتّقيّم باستخدام ملفات الانجاز، التّقيّم بالاختبارات الكتابية، التّقيّم القائم على الملاحظة، وتوجد فروق دالة بين آراء المعلمين لصالح المرحلة التعليمية المتوسطة في التّقيّم القائم على الاداء، التّقيّم بالاختبارات الكتابية، وكما وتوجد فروق بين آراء المعلمين في اهمية استخدام التّقيّم البديل لصالح المؤهل التربوي ولسنوات الخبرة، بينما لا توجد فروق دالة احصائية بين آراء المعلمين في جميع أساليب استخدام التّقيّم البديل تعزى لنوع المؤهل الدراسي فيما عدا التّقيّم باستخدام ملفات الانجاز "البورتفوليو" وكانت لصالح ذوي المؤهل التربوي.

وأشارت دراسة سالم (2015) إلى معرفة العلاقة بين استخدام البورتفوليو كاستراتيجية للتّقيّم البديل في تنمية كل من التفكير التأملي وأداء طلاب المرحلة الجامعية في جامعة المنوفية، وتكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة بكلية التربية المنوفية مقسمة العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استخدمت الباحثة كلا من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وخرجت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام البورتفوليو)، والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات التفكير التأملي وكانت لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستعمال البورتفوليو كأسلوب تدريس وتقييم.

وهدف دراسة الخيري (2016) إلى معرفة العلاقة بين فعالية التّقيّم باستخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) من وجهة نظر معلمات العلوم والطالبات في الصف السادس وأولياء أمورهن في المرحلة الابتدائية في محافظة الخرج – السعودية، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية، والطالبات في الصف السادس الابتدائي وأولياء أمورهن وبالبالغ عددهم (5034)، وتكونت عينة البحث من (40) معلمة مثلت نسبة 30 % و (500) طالبة وولي أمر يمثلون نسبة (10%) من مجتمع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة،

وخرجت الدراسة بموافقة أولياء الأمور على فعالية التقييم باستخدام ملف الإنجاز. وموافقة الطالبات على فعالية التقييم باستخدام ملف الإنجاز، وموافقة معلمات العلوم على فعالية التقييم باستخدام ملف الإنجاز. وأوضحت دراسة كيلبان و ميلمان (Kilbane & Milman, 2017) معرفة العلاقة بين أثر استخدام ملف الإنجاز الرقمي كأداة تقييم في المدارس الثانوية على اتجاهات المعلمين من ناحية تدريسهم وتعلم الطلبة في أمريكا، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مدرسة وبالتعاون مع (29) معلمة في المدارس الثانوية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وخرجت الدراسة أن استخدام ملف الإنجاز ينمي مهارة المعلم التقنية وتجعل المعلم يعيد النظر في أسلوبه الذي طرح به المادة ويعطي ملف الإنجاز المعلم فكرة شاملة عن تعلم طلابه والعمليات الانعكاسية التعليمية وأهمية استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديلة وحديثة.

كما أكدت دراسة إزسي (Izci & Caliskan, 2017) وكاليسكان معرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين ومدى استخدامهم لأدوات التقييم البديل في المدارس في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (89) معلم بالمدارس، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وخرجت الدراسة أن المعلمين يفضلون استخدام أدوات التقييم البديل ولكن هنالك بعض العوامل التي تحول دون استخدامهم لهذه الأدوات وهي الثقافة السائدة وقلة الخبرة في هذه الأدوات. هدفت دراسة جويس (2020) إلى تعرف العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس - فلسطين، وتكونت عينة من (523) معلم ومعلمة من مدارس جنوب نابلس - فلسطين جرى اختيارهم بطريقة طبقية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وخرجت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس يعزى للمتغيرات التالية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). وقد أوصت الدراسة بضرورة الانتقال من التقييم التقليدي والبدء بتطبيق ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في المدارس بالمراحل الأساسية والثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة وأهميتها للدراسة الحالية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثتان أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة من حيث المضمون فقد تطرقت الدراسات إلى موضوع التقييم البديل واستعمال ملف الإنجاز (البورتفوليو) كأحد أدواته كما وتطرقت إلى أهميته. واختلفت عن الدراسات السابقة من حيث:

1. هدف الدراسة فالهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على اتجاهات المعلمين نحو توظيف استراتيجية ملف الإنجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديلة.
2. خصوصية الوضع في المدارس الحكومية في القدس الشرقية والتي لا تشبه في واقعها المناطق الأخرى، وانعكاساتها التربوية على عمليتي التعليم والتعلم.
3. عينة الدراسة: تم اختيار مجتمعا مختلفا يضم معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الثانوية في القدس الشرقية.
4. مكان الدراسة: اجراءات هذه الدراسة حدثت في القدس الشرقية، بينما جميع الدراسات التي تم الاطلاع عليها اجريت في مناطق أخرى.

جانب إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالعديد من النقاط منها:

- اكتسبت الباحثتان رؤية عميقة في مفهوم ملف الإنجاز (البورتفوليو) وتوظيفه في عملية تقييم وتقويم الطلاب.
- إفادة الباحثتان مما ورد من آراء ومعطيات وأفكار في الحدود النظرية ومدى إمكانية توظيف ذلك.
- إفادة الباحثتان من بناء أداة الدراسة وما ورد فيها فضلاً عن صياغة العبارات للأداة المعدة لهذا الغرض.

التعليق على الدراسات:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة ملف الإنجاز كأداة تقييم بديلة، بالرغم من بعض الاختلاف بالتوجهات إلا أن هناك دراسات اتفقت مع هذه الدراسة في بعض الجوانب، حيث اتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة (Kilbane & Milman, 2017) (Izci & Caliskan, 2017) (الخيري، 2016) في نتائجها أن المعلمون لديهم نظرة إيجابية نحو ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل. كما اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة. لذلك تأتي هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة العالمية والمحلية لتعمل في البحث في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف استراتيجية ملف الإنجاز كأداة تقييم بديلة في التدريس، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بمنطقة القدس الشرقية جاءت هذه الدراسة للإضافة إلى الأدب التربوي

والعمل على إثرائه، وأيضاً لسد الثغرة نتيجة الندرة في الدراسات التي تناولت هذا الجانب في مدارس القدس الحكومية، وبحود علم الباحثان فإن هذه الدراسة الوحيدة التي تناولت اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف ملف الانجاز كأداة تقويم بديل في التدريس في منطقة القدس الشرقية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

منهجية التحليل: استعملت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات ووصف وتوزيع اجابات العينة، وتم عمل التحليل الإحصائي باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (26).
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في القدس الشرقية، والبالغ عددهم (780) معلماً ومعلمة موزعون على (27) مدرسة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.
عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغت العينة (143) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في القدس الشرقية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (3.18%). كما موضح بالجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية ونسبها المئوية:

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
1	النوع الاجتماعي الجندر (معلم- معلمة)	معلم	51	35.7
		معلمة	92	64.3
2	عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	15	10.5
		أكثر من 5 وأقل من 10	35	24.5
		10 سنوات فأكثر	93	65.0
3	المادة التعليمية التي يدرسها المعلم	لغات	39	27.3
		العلوم	29	20.3
		الرياضيات	25	17.5
		أخرى	50	35.0
		صف العاشر	24.5	24.5
4	الصف الذي تعلمه	صف الحادي عشر	28.0	28.0
		صف الثاني عشر	47.6	47.6

بالرجوع إلى الجدول (1) الذي يوضح توزيع المتغيرات الديمغرافية في العينة نجد أن النسبة الأكبر من المستجيبين من حصة الإناث، إذ بلغت نسبتها المئوية (64.3%)، وهي بهذا تقترب من نسب نوع المدرسة من حيث جنس الطلاب، إذ أن معظم المعلمين يقومون بالتدريس في مدارس من نفس الجنس كما أن معظم المستجيبين في العينة لديهم (10) أعوام وأكثر من الخدمة، بينما أفاد حوالي الربع منهم أن لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (5-10) سنوات، في حين قال 10.5% فقط أنهم يمتلكون من الخدمة أقل من 5 أعوام، كما توزعت المواد التي يدرسها المستجيبون بين اللغات بنسبة 27.3%، والعلوم بنسبة 20.3% والرياضيات بنسبة 17.5% أما ما تبقى من الفئة المستهدفة كانوا يعلمون مواد أخرى.

أداة الدراسة:

تم الرجوع إلى الأدب النظري من أجل اختيار فقرات الاستبانة، وتم الاستعانة باستبانة (الحجيلي، 2016) والتي بحثت أدوات التقويم البديل المختلفة ومن ضمنها أداة ملف الإنجاز (البورتوليو) حيث تم اختيار المجال الذي يفحص اتجاهات المعلمين نحو توظيف ملف الإنجاز (البورتوليو). وتم اختيار متغيرات ديموغرافية ملائمة لموضوع الدراسة الحالية. ونظمت فقرات الاستبانة في سلم التقدير الخماسي ليكرت وجاءت على النحو التالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1) بحسب ما أشارت إليه الدراسات المعتمدة، وطُلب من أفراد العينة اختيار البديل الذي يعكس درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بوضع إشارة أمام المكان الذي يمثل مستوى موافقة المستجيب، وقد

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من قسمين: القسم الأول يشمل معلومات ديموغرافية عن المستجيب. القسم الثاني يشمل اتجاهات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديل في التدريس، ويحتوي على (15) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة بصورتها المعدلة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص التربوي والبالغ عددهم (4)⁵ للتأكد من دقة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، وقد حظيت جميع فقرات الاستبانة بدرجات ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة جداً من الصدق، وأنها صالحة لما وضعت من أجل قياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعرضها على عينة استطلاعية من خارج العينة بلغ عددها (26) باستخدام معادلة الثبات ألفا كرومباخ للاتساق الداخلي فقد بلغت (0.954) وتعتبر درجة ثبات عالية.

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثتان مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم ترميز الاجوبة من (1) إلى حيث (5) إذ يمثل الرقم (1) الإجابة (لا أوافق بشدة) ويمثل الرقم (5) الإجابة (أوافق بشدة) وتمثل الأرقام (2-4) الاجوبة المحصورة بينهما مع الحفاظ على ترتيب المقياس. ولتحديد طول المديات للمتوسطات أمام كل خيار تم استخدام المعادلة أكبر قيمة- أقل قيمة (5-1=4 ÷ 5=0.80) ثم إضافتها لأقل قيمة، وكما يبينها الجدول (2) القيم عند الإدخال والمتوسطات ومديات كل منها وتقدير الممارسة المقابلة لكل منها

تقدير الاستجابة	مديات المتوسطات	القيم عند الإدخال	خيارات الإجابة	
بدرجة ضعيفة جداً	1-1.80	1	أوافق بشدة	1
بدرجة ضعيفة	1.81-2.60	2	أوافق	2
بدرجة متوسطة	2.61-3.40	3	محايد	3
بدرجة عالية	3.41-4.20	4	لا أوافق	4
بدرجة عالية جداً	4.21-5	5	لا أوافق بشدة	5

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استعمال البرنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية ومنها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإحصاء الوصفي، كولموجوروف - سميرونوف، شابيرو - ويلك، مان ويتني واختبار كروسكال - والس للعينات المستقلة لفحص الفرضيات.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

يهدف الاجابة عن سؤال الدراسة استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توضح كل من القيم الصغرى والقيم العظمى بالإضافة إلى مؤشر اتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل. تم ترميز درجات القبول على هذه البنود كالتالي:

لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5) وعليه دلت القيم من 3 فما فوق على الموافقة والقيم من 2 فما أقل على عدم الموافقة.

⁵ أ.م. د خالد أبو عصبية، علم الاجتماع التربوي، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين
د. عمر نصر الله، علم النفس التربوي، رئيس دائرة التربية -جامعة القدس، فلسطين
د. لينا بولص، رئيسة وحدة العلاقات الخارجية وقسم المتميزين، كلية سخنين، فلسطين
د. عمر مزعل، إدارة تربوية، رئيس قسم دائرة التربية، كلية أونو، القدس

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال الدراسة

عدد فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	3. 40	0. 77

يبين جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث تجاوز متوسط الإجابة القيمة 3 مما يعني أن هناك ميل عام بالموافقة حول اتجاه المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة. ولتوضيح النتائج تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الاستبانة ثم رتبنا تنازلياً، وسيتم عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي ونصه: ما هي اتجاهات المعلمين نحو توظيف استراتيجية ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة في التدريس؟

الجدول (4) اتجاهات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة في التدريس

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	مشاركة الطلاب في أنشطة ملف الإنجاز يزيد من حماسهم للتعلم	3. 66	0. 94	1	عالية
2	مشاركة الطلاب في أنشطة ملف الإنجاز يساعدهم على الابتكار وإبراز موهبتهم	3. 62	0. 83	2	عالية
4	أنشطة ملف الإنجاز تتيح للطلاب فرصة للبحث	3. 59	0. 97	3	عالية
7	ملف الإنجاز يجعل الطلاب يركزون على إنجازات فعلية تهتمهم	3. 57	0. 95	4	عالية
5	العمل في ملف الإنجاز يجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في تعلم	3. 52	0. 94	5	عالية
9	العمل في ملف الإنجاز يُتيح للطلاب الفرصة لتقييم أنفسهم	3. 45	0. 95	6	عالية
10	يساعد ملف الإنجاز في تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء الطلاب	3. 43	0. 93	7	عالية
12	العمل في ملف الإنجاز يزيد العبء الدراسي على الطالب	3. 42	1. 03	8	عالية
15	يُشجع العمل في ملف الإنجاز على تفاعل الطلاب مع المعلم	3. 41	0. 97	9	عالية
3	أرى أن ملف الإنجاز يساعد على علاج صعوبات التعلم لدى الطلاب	3. 37	0. 95	10	متوسطة
6	يُحقّق تقييم ملف الإنجاز حكم حقيقي على أداء الطلاب	3. 31	1. 02	11	متوسطة
11	العمل في ملف الإنجاز يُشجع الطلاب على الانضباط والالتزام داخل المدرسة	3. 25	1. 04	12	متوسطة
8	ملف الإنجاز يجعل الطلاب يهتمون بالأنشطة ويغفلون المادة الدراسية	3. 22	0. 99	13	متوسطة
13	العمل في ملف الإنجاز يؤدي إلى انخفاض نسبة غياب الطلاب عن المدرسة	3. 19	1. 13	14	متوسطة
14	يُقلل ملف الإنجاز من احتياج الطلاب للدروس الخصوصية	3. 03	1. 06	15	متوسطة

متوسطة	0.77	3.40	اتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة
--------	------	------	--

يتضح من الجدول (4) الردود فيما يخص اتجاهات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة، تراوحت المعدلات بين (3.3 و 66) أي في المقياس بين التجاوب بدرجة بين المتوسطة والعالية مع كل من الفقرات حيث كان المستجوبين أكثر تأييدا للفقرة "مشاركة الطلاب في أنشطة ملف الإنجاز يزيد من حماسهم للتعلم." بينما كانوا أقل تأييدا للفقرة "يقل ملف الإنجاز من احتياج الطلاب للدروس الخصوصية" مع التأكيد على أن المستجوبين وافقوا على هذه الفقرة بدرجة متوسطة وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي والبالغة قيمة متوسطة (3.03) وانحرافه المعياري (1.06). أما فيما يخص المؤشر الكلي المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل كان المتوسط الحسابي للإجابات هو (3.4) والانحراف المعياري لها هو (0.77). وهذا يوضح بأن هناك تأييدا بدرجة متوسطة من قبل معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة.

وللتحقق من الهدف الرئيس يتطلب الإجابة على الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (Portfolio) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي الجندر (معلم، معلمة).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (Portfolio) تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (Portfolio) تعزى لمتغير المادة التعليمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز (Portfolio) تعزى لمتغير الصف الذي يعلمه.

للتمكن من اختبار الفرضيات تم فحص توزيع المتغير ليتم اختيار الاختبارات بناء على هذا التوزيع.

جدول (5) اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات التابعة

اختبار التوزيع الطبيعي					
شابيرو - ويلك			كولموغوروف - سميرونوف		
القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة الاختبار
0000 .	143	0.958	0.001	143	.105
a تعديل ليليفورس للقيمة الاحتمالية					

بالرجوع إلى الجدول (5) نجد أن القيمة الاحتمالية لاختبار كولموغوروف أقل من 0.05 مما يعني أن علينا رفض الفرضية الصفرية التي تدعم أن التوزيع للمتغيرات طبيعي وعليه فإننا نستنتج أن المتغيرات التابعة لا تتبع للتوزيع الطبيعي لذلك سنقوم باستخدام الاختبارات اللامعلمية بدلا من الاختبارات المعلمية لفحص الفرضيات.

نتائج الفرضية الرئيسة:

الجدول (6) نتائج الاختبارات اللامعلمية (اختبار مان ويتني واختبار كروسكال - والس) لفحص وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الانجاز كأداة تقويم بديلة تعزى إلى الجندر وعدد سنوات الخدمة والمادة التعليمية التي يدرسها المعلم والصف الذي يعلمه عند مستوى ثقة 95%.

ملخص اختبار الفرضيات						
	الفرضية الصفيرية	الاختبار	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	
1	التوزيع المؤشر الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي (الجنس، معلم، معلمة).	اختبار مان ويتني يو للعينات المستقلة	1398.5		< 0.001	يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤشر الكلي المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل والنوع الاجتماعي للمعلم عند مستوى ثقة 95%
2	التوزيع المؤشر الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل لا يختلف باختلاف سنوات الخدمة.	اختبار كروسكال - والس	39.160	2	< 0.001	يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤشر الكلي المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل وسنوات الخدمة عند مستوى ثقة 95%
3	التوزيع المؤشر الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل لا يختلف باختلاف المادة التي يدرسها المعلم	اختبار كروسكال - والس	9.659	3	0.022	يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤشر الكلي المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل والمادة التعليمية التي يدرسها المعلم عند مستوى ثقة 95%
4	التوزيع المؤشر الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل لا يختلف باختلاف الصف الذي يدرسه المعلم	اختبار كروسكال - والس	27.272	2	< 0.001	يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤشر الكلي المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل والصف الذي يدرسه المعلم عند مستوى ثقة 95%

يتبين من الجدول (6) نتائج فحص الفرضية الصفيرية والفرضيات الصفيرية المتفرعة منها وهي "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط استجابات المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقييم بديل تعزى إلى النوع الاجتماعي (الجنس، معلم، معلمة) وعدد سنوات الخدمة والمادة التعليمية التي يدرسها المعلم والصف الذي يعلمه" وقد تم استخدام اختباري مان ويتني وكروسكال والس لفحص هذه الفرضية، وباعتماد على قيم الدلالة في الجدول وهي جميعها أقل من 0.05 يجب رفض الفرضية الصفيرية للفرضية الرئيسية والفرضيات المتفرعة منها وعليه فإننا سنقوم بالاستنتاج أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط استجابات المعلمين نحو استعمال ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديلة تعزى إلى النوع الاجتماعي (الجنس، معلم، معلمة) وعدد سنوات الخدمة والمادة التعليمية التي يدرسها المعلم والصف الذي يعلمه".

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

"ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بمدارس القدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم بديل في التدريس؟"

أظهرت النتائج حصول المجال على متوسط حسابي متوسط، وكان قياس الاتجاه إيجابيا من قبل العينة على جميع الفقرات، وتعزو الباحثان حصول مجالات الدراسة على اتجاه إيجابي إلى وعي المعلمين بضرورة توظيف ملف الانجاز كأداة تقويم بديلة وذلك لعجز الاختبارات المعتادة عن كشف أبعاد شخصية الطالب خارج مجال الإدارة المعرفية المحدد، وأن أساليب القياس القائمة على الاختبارات تقود لتوليد توتر لدى الطالب. وبالتالي لا تشير درجة الاختبار إلى أداء الطالب الحقيقي. بالإضافة إلى أن محدودية بنود الاختبار تقود لمحدودية عالية في فهمنا لإمكانات الطالب وما يمكن أن يفعله. كل هذه الأمور تتيح الفرصة للطالب والمعلم وولي الأمر درجة التقدم والتميز في أعمال الطلبة وقدراتهم وميولهم. وباعتبار ملف الانجاز (البورتفوليو) أحد أدوات التقويم البديل فهو يعكس لنا كمعلمين قوة الأداء والتميز لدى الطالب، هذا بالإضافة إلى أنه يزيد من درجة تأمله لأفعاله المعرفية والوجدانية والمهاراتية. والتي اتفقت مع دراسة (سالم، 2015) و (Kilbane & Milman, 2017).

أما بالنسبة لنتائج وجود فروق دالة احصائية في متوسط استجابات المعلمين نحو توظيف ملف الإنجاز (البورتفوليو) تعزى إلى النوع الاجتماعي الجندر (معلم، معلمة) وعدد سنوات الخدمة والمادة التعليمية التي يدرسها المعلم والصف الذي يعلمه، فقد أظهرت النتائج وجود فروق على جميع المتغيرات المستقلة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزبيدي (2011) والتي أظهرت أيضا فروق دالة بين آراء المعلمين في أهمية استخدام التقييم البديل واستخدام ملف الإنجاز لصالح المؤهل التربوي وسنوات الخدمة. كما وظهرت النتائج اختلافا مع دراسة جيوسي (2020) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير المادة الدراسية وسنوات الخدمة.

الاستنتاجات:

إن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بالقدس الشرقية نحو توظيف ملف الانجاز كأداة تقويم بديل كانت إيجابية، وهذا يعكس وعيهم بأهمية توظيف استراتيجية استعمال ملف الانجاز في التدريس لما لها من انعكاسات كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة الانتقال من التقويم التقليدي والبدء بتطبيق ملف الإنجاز كأداة تقويم بديل في المدارس بالمراحل الأساسية والثانوية.
- البدء بعقد دورات تدريبية للمعلمين الجدد والقدامى في جميع مدارس التربية والتعليم العالي.
- إعداد البرامج والتدريب على ملف الإنجاز، وتعريفهم بأهميته وأنواعه واستخداماته المختلفة.
- التأكيد على ضرورة الالتزام بالمعايير الضرورية لتقويم ملف الإنجاز والابتعاد عن الذاتية وإتاحة الفرصة للطلاب.
- النظر في المناهج الحالية ومحاولة ملاءمتها لأساليب التقويم الحديثة.
- تدريب الطلاب بشكل مستمر على بناء ملف الإنجاز (بورتفوليو) مع التوضيح الدائم بأهميته لهم.
- التأكيد على ضرورة الالتزام بمعايير تقييم ملف الإنجاز والابتعاد عن الذاتية وإتاحة الفرصة للطلاب بالاطلاع على ملفه.
- ضرورة معالجة نقاط ضعف الطالب أول بأول عند تسليم ملف الإنجاز بشكل دوري.
- مقترحات لدراسات مستقبلية
- عمل دراسات أخرى تفحص اتجاهات الطلبة نحو ملف الانجاز (البورتفوليو).
- عمل دراسات أخرى تفحص اتجاهات إدارات التعليم العالي نحو اعتبار ملف الانجاز أحد معايير القبول.

المراجع:

- ابراهيم ناصر، عاطف بن طريف، و محمد الزيون. (2014). مدخل إلى التربية، ط3. عمان - الأردن: دار الفكر العربي.
- الكيلاي، و آخرون. (2014). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- ايمان الرويثي. (2013). رؤية جديدة في التعلم و التدريس من منظور التفكير الفوق معرفي، ط2. عمان-الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- خليفة عبد اللطيف. (1990). سيكولوجية الاتجاهات. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.
- زكريا ابو الفيحات. (2011). اعداد وتأهيل المعلمين والاسس التربوية والنفسية، ط2. عمان-الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سلوى عثمان، و هبه الدغدي. (2007). العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية البورتفوليو والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا كلية التربية. مجلة دراسات المنهاج، 120، 91-126.
- سهيلة الفتلاوي. (2014). تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم، نموذج في القياس والتقويم، ط2. عمان-الأردن: دار الشروق.
- صلاح الدين علام. (2014). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان -الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي محمد نصار، و شهناز بكر اللوح. (2017). أر توظيف ملف الانجاز ف تنمية القدرة الرياضية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بغزة. مجلة الجامعة الاسلامية، 2(25)، 369-389.
- عوض أحمد الزبيدي. (2011). واقع استخدام اساليب التقييم البديل لدى معلمي ومعلمات محافظة الليثي. جامعة اليرموك، الأردن.
- مجدي جيوسي. (2020). اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الانجاز كاداة تقييم بديلة في مدارس جنوب نابلس. مجلة العلوم التربوية، 47(4)، 60-86.
- موقع التعليم في مدينة القدس. (بلا تاريخ). التعليم في مدينة القدس. تم الاسترداد من <https://www.jerusalem.muni.il/ar/residents/education/elementaryschools/>
- هيام مصطفى عبد الله سالم. (2015). استخدام البورتفوليو كاستراتيجية التقييم البديل في كل من التفكير التأملّي وأداء طلاب المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 60، 179 - 232.
- وضيحي بنت محمد الخبيري. (2016). فعالية التقييم باستخدام ملف الانجاز(البورتفوليو) من وجهة نظر معلمات العلوم والطالبات في الصف السادس واولياء امورهن في المرحلة الابتدائية. مجلة رابطة التربية الحديثة، 8(28)، 217-286.

References:

- Craw, K. (2009). Performance Assesment Practices, a case study of Science Teacher in Suban High school Setting. United State, New York: Teacher College, Columbia university.
- Grace, C. (1992). The Portfolio and Its Use:Developmentally Appropriate Assesment of Young Children. USA: Erec Digest.
- Izci, K., & Caliskan, G. (2017). Development Of Prospective Teachers" Conceptions of Assesment and Choices of Assesment Tasks. International Journal of Research in Education nd Science, 3(2), 465-474.
- Kilbane, C., & Milman, N. (2017). Examining The Impact of The Creation of Digital Portfolios by Highschool Teachers and Teir Students in Teachining and Learning. International Journal of ePortfolio(IJeP), 7(1), 101-109.

- McLaughlin, J., & Lewes, R. (1994). *Assessing Special Students*. Macmillan College Publishing Company, Inc.
- Mueller, J. (2009). *Authentic Assessment Toolbox*. Retrieved 2 17, 2019, from www.fmueller.noctrl
- Office of Research. (1993). *Student Portfolios: Dminstratative Uses*. Office Of Educational Research and Improvement (OERI)of the U. S. Department of Education.
- Samuel, S., & Farstrup, A. (1995). *What Research Has To Say About Reading Instruction*(2nd ed.). International Reading Association, Inc.
- Smith, K., & Harm, T. (2003, December). *Clarrifying Different Types Of Portfolio Use Assesment and Evaluation in Higher Education*. 28.
- Sweet, D. (1993). *Student Portfolios:Classroom Uses*. Office of Educational Research And Improvement(OERI) of the U. S. Departement of Education.